

دراسة إمكانية استحداث تصميمات عصرية مستوحاة من الملابس

التقليدية لمنطقة الباحة

إعداد

هيفاء عبد الله جاسر الجاسر *

المستخلص: جاءت فكرة البحث "استحداث تصميمات عصرية مستوحاة من الملابس التقليدية لمنطقة الباحة" لأثرها القيمة الجمالية للملابس العصرية وذلك بتصميم مجموعة من التصميمات الملبسية مع الأخذ في الاعتبار أن تلبى تلك التصميمات احتياجات ورغبات المستهلكات وتفتح آفاق جديدة من الناحية الفنية والوظيفية في مجال الملابس، وتتخلص أهداف البحث في ابتكار تصميمات من الملابس معتمدة على إضافة اقتباسات من الملابس التقليدية لمنطقة الباحة، وما مدى تحقق القيم الفنية والجمالية والوظيفية للتصميمات المقترحة، بالإضافة لقياس مدى نجاح تلك التصميمات من وجهة نظر المتخصصين والمستهلكات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ابتكار عدد عشر تصميمات عصرية مستحدثة من الملابس التقليدية لمنطقة الباحة وقد تم عمل استباننتين إحداهما عرضت على مجموعة من المتخصصين والأخرى على مجموعة من المستهلكات للتأكد من تحقيق أهداف البحث وقد أظهرت النتائج إلى أنه يمكن الاستفادة من التصميمات من وجهة نظر المحكمين والمستهلكات حيث ظهرت النتائج الإحصائية للمتخصصين أن التصميم (الأول) حقق أعلى نتيجة قبول لدى المحكمين، تاله في الترتيب التصميم (الثاني) وقد توافق عليه أيضاً المحكمين.

كلمات مفتاحية: تصميم الأزياء - الاستلهام - الإبتكار والإبداع في تصميم الأزياء - الأزياء التقليدية - القيم الجمالية - القيم الوظيفية للأزياء .

المقدمة: Introduction

يعتبر التراث عنصراً أصيلاً من عناصر الثقافة ومعبراً أساسياً عن الهوية الوطنية ، كما أنه يعد إرثاً حضارياً متميزاً، وهو خليط من الفنون النفعية والتي نحتاجها في حياتنا اليومية (مصطفى ٢٠١٨)، أما هويتنا فهي تعكس تاريخاً متميزاً يتطلع إلى المستقبل، ومظهراً من مظاهر العراقة والتراث التاريخي، كما أن فكرنا قائم على الوحدة الوطنية والتجدد والطموح ومن خلال رؤية (٢٠٣٠)، لبناء مجتمع حيوي يعتز ويفخر بإرثه الثقافي ويدرك أهمية المحافظة عليه

*استاذ مساعد تصميم الأزياء، رئيس قسم الاقتصاد المنزلي، كلية العلوم والآداب ببلجرشي، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

لتعزيز وحدته الوطنية وترسيخ قيمه، بالملابس الشعبية حيث أن لها دوراً مهماً في التدرج الطبيعي للمجتمع من فترة إلى فترة، فهي لا تتغير فجأة بانتهاء كل عصر، فكل عصر يستحدث بعض التعديلات على أنواع الأزياء التقليدية، دون أن يفقدها طابعها، والمملكة العربية السعودية تتميز بأنماط وعادات ملبسية متعددة مختلفة في أشكالها وأساليب تنفيذها وألوانها وأسلوب تزيينها وتطريزها، نظراً لتنوع مناطق المملكة من حيث الطبيعة الجغرافية والبيئة الاجتماعية والعادات والتقاليد، وهذه الملابس تعتبر من ثمار الحضارة الإسلامية وجزء مهم من التراث الذي يوضح تاريخ كل منطقة وتراث الأجداد الذي يجب المحافظة عليها، ويعتبر أسلوب تنفيذها خلاصة المهارة التي تبتدعها البدوية بذوقها الفطري الخاص، و تتطلع الباحثة لدراسة الموروث السعودي الشعبي من خلال استحداث تصميمات معاصرة بفكر وثقافة سعودية حديثة مستوحاة من الملابس التقليدية بمنطقة الباحة.

مشكلة البحث: Research problem

يشهد المجتمع السعودي في حاضرة النمو والتطوير على جميع الأصعدة، نتيجة للانفتاح الكبير على العالم الخارجي والتطور السريع لمواكبة الحضارة، الذي طرقت جميع مجالات الحياة، ومنها صناعة الملابس وتزيينها مما أدى إلى طمس معالمها أو استبدالها بثقافة أجنبية، وبالتالي فقد جزء من تراثنا العريق، ومع رؤية ٢٠٣٠ لبناء مستقبل يعتز ويفخر بإرثه الثقافي - حيث أن المملكة العربية السعودية ذو جذور عريقة ولديه إرث عظيم - يجب توجيه المزيد من الاهتمام بهذا الموروث بجميع جوانبه حيث تعد الملابس التقليدية للمنطقة الجنوبية عنصر من عناصر الثقافة المادية، وتمثل أهميتها في التعرف على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، كما تعزز السياحة عن طريق تصاميم مستحدثة ومتنوعة للأزياء تعبر عن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الجنوبي بشكل عصري. وانطلاقاً من هذه القاعدة جاءت فكرة البحث "استحداث تصميمات عصرية مستوحاة من الملابس التقليدية لمنطقة الباحة" لأثراء القيمة الجمالية للملابس العصرية وذلك بتصميم مجموعة من التصميمات الملبسية مع الأخذ في الاعتبار أن تلبى تلك التصميمات احتياجات ورغبات المستهلكات وتفتح آفاق جديدة من الناحية الفنية والوظيفية في مجال الملابس.

وتتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ١- ما إمكانية ابتكار تصميمات من الملابس معتمدة على إضافة اقتباسات من الملابس التقليدية لمنطقة الباحة ؟

- ٢- ما مدى تحقق القيم الفنية والجمالية والوظيفية للتصميمات المقترحة ؟
- ٣- ما مدى نجاح تلك التصميمات من وجهة نظر المتخصصين والمستهلكات ؟

أهداف البحث: Research Objectives:

تهدف الباحثة لتحقيق ما يلي:

- تأكيد اعتزازنا بهويتنا الوطنية وفخرنا بإرثنا الثقافي للملابس التراثية السعودية محققين بذلك أحد أهم أهداف رؤية ٢٠٣٠
- المحافظة على إرثنا الثقافي للملابس التراثية السعودية وإبرازه والتعريف به للأجيال القادمة.
- الاستفادة من الموروث السعودي للملابس التراثية في المنطقة الجنوبية في تصميم أزياء نسائية معاصرة بهوية سعودية تتسم بالأصالة.
- تعزيز السياحة في المنطقة الجنوبية عن طريق تصميم الأزياء.
- المحافظة على بعض جوانب التراث التقليدي وخاصة الأزياء التقليدية في صورة عملية متطورة.

أهمية البحث: Significance:

تكمُن أهمية البحث في النقاط التالية:

- الاعتراز بالموروث السعودي ونشر ثقافة الملابس التراثية السعودية محققين بذلك أحد أهم أهداف رؤية ٢٠٣٠ وإدراكنا بالمحافظة عليه وإبرازه والتعريف به للأجيال القادمة.
- الكشف عن بعض تفاصيل الملابس التراثية السعودية وتسليط الضوء عليها كمصدر الهام لتصاميم نسائية معاصرة بواسطة استخدام برامج التصميم الحديثة.
- إثراء المكتبة المحلية والعالمية بالأبحاث العلمية التي تختص بالموروث السعودي من الملابس التراثية للمنطقة الجنوبية.

حدود البحث: Research Delimitation :

- الحد الزمني : العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.
- الحد المكاني : منطقة جنوب الباحة ، المملكة العربية السعودية.
- الحد البشري: الفئة العمرية من (٤٥:٣٠) والمقاس (٣٨-٤٦).
- الحد الإجرائي: ركزت إجراءات البحث على دراسة القيم الجمالية للتراث السعودي متمثلاً في الأزياء التقليدية السعودية لمنطقة الجنوب (الباحة)، ومدى الاستفادة منها في تصميم تصميمات معاصرة لبعض الملابس النسائية.

منهج البحث Research Methodology:

■ أولاً: المنهج الوصفي التحليلي: وذلك لوصف وتحليل الملابس الشعبية لمنطقة الباحة ذات الصلة بالمشكلة والإطار النظري للبحث.

■ ثانياً: المنهج التطبيقي: ويتم فيه تصميم (١٠) تصميمات متنوعة من ملابس السهرة النسائية المستوحاة من الأزياء التقليدية السعودية لمنطقة الباحة في جنوب المملكة.

أدوات البحث Tools:

استبانة لتحكيم تصميمات ملابس السهرة النسائي المصممة بالبحث والمستوحاة من الأزياء التقليدية السعودية لمنطقة الباحة في جنوب المملكة العربية السعودية

عينة البحث: Sample

تكونت عينة البحث من عدد (١٠) تصميم من ملابس السهرة النسائية المعاصرة والمستوحاة من الأزياء التقليدية السعودية في منطقة الباحة.

الدراسات السابقة:

• دراسة ليلى صالح البسام، ٢٠٠٢م، بعنوان: (الملابس التقليدية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية) هدفت الدراسة إلى إعطاء نبذة تعريفية بالمنطقة؛ من الناحية التاريخية، وطبيعتها، ومناخها، والنشاط السكاني، والصناعات والمهن التي زاولها السكان في الفترة الزمنية للبحث؛ وتوصلت الدراسة إلى توضيح العلاقات الموجودة بين تلك الملابس، وبين أصولها الإسلامية، وأوضحت تأثير التجارة في مدى التشابه بين ملابس المناطق، وبين البلدان المحاورة لمنطقة البحث، هذا بالإضافة إلى توضيح تأثير الجو وطبيعة المنطقة الساحلية والمهن على أشكال الملابس.

• وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في دراسة الملابس التقليدية، وتختلف عنها في إن هذه الدراسة السابقة لم تبتكر أي موديلات جديدة فقط توضيح العلاقات الموجودة بين الملابس وأصولها الإسلامية بينما الدراسة الحالية تبتكر تصميمات حديثة تصلح لملابس السهرة للسيدات مستوحاة من الملابس التقليدية في منطقة الباحة.

• دراسة تهاني ناصر العجاي و وسمية عبد الرحمن العقل، ٢٠١٣، بعنوان (أثر موضة الأزياء الحديثة بالأقمشة التقليدية) هدفت الدراسة الى إحياء التراث التقليدي من خلال اثناء موضة الأزياء الحديثة بالأقمشة التقليدية و إعادة صياغتها في منظومة جديدة مبتكرة تجمع بين الأصالة والجدة، والتسويق لها برؤية حديثة، جاء في نتائج الدراسة تصميم (٢٨) تصميم مختلف

دراسة إمكانية استحداث تصميمات عصرية مستوحاة من الملابس ----- هيفاء عبد الله جاسر

ببرنامج الفوتوشوب وتم توظيف أقمشة تقليدية خاصة ببدو الحجاز منها "الشاكي" و"خط البلدة"، وتوصلت الدراسة الى أن ألوان و زخارف الأقمشة التقليدية ساعد على إبراز التصميمات بشكل يميزها عن الملابس المعاصرة التي تستند الى أصول تراثية، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في دراسة الملابس التقليدية، وتختلف عنها في إن هذه الدراسة السابقة ابتكرت موديلات جديدة من خلال ألوان زخارف الأقمشة التقليدية بينما الدراسة الحالية تبتكر تصميمات حديثه تصلح لملابس السيدات مستوحاة من الملابس التقليدية في منطقة الباحة.

• دراسة إلهام فتحي ونورة العمري ٢٠١٩ بعنوان " رؤية تصميمية لجماليات الكلف المستوحاة من التراث الشعبي لمنطقة الباحة وتوظيفها بالتصميم على النموذج القياس " هدفت الدراسة إلى دراسة زخارف التراث الشعبي في منطقة الباحة واستحداث تصميمات للكلف ذات هوية وطنية، وإحياء الهوية الشعبية لمنطقة الباحة في التصميمات المقترحة بأسلوب التصميم على المانيكان، وجاءت في نتائج الدراسة بتصميم ١٦ تصميماً مختلفاً ببرنامج الفوتوشوب، وتوصلت نتائج الدراسة إمكانية استحداث تصميمات للكلف مقتبسة من التراث الشعبي بمنطقة الباحة مع دمج زخارف التراث الشعبي في منطقة الباحة، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في دراسة الملابس التقليدية لنفس المنطقة، وتختلف عنها في إن هذه الدراسة السابقة ابتكرت موديلات جديدة باستخدام الكلف بينما الدراسة الحالية تبتكر تصميمات حديثه تصلح لملابس السيدات مستوحاة من الملابس التقليدية في منطقة الباحة.

• دراسة ايناس السيد الريمي بعنوان (دراسة تحليلية للأزياء التقليدية بسلطنة عمان) هدفت الدراسة الى التعرف على الأزياء التقليدية بسلطنة عمان وأهم السمات المميزة، كذلك قدمت وصفا لأشكال ومسميات الثوب العماني التقليدي، وأسلوب الزخرفة والتطريز الذي حوته بعض تلك القطع الملبسية. جاء من مسميات الأزياء التي تم وصفها) الدشداشة . الزي البلوشي . الزي اللواتي . زي ظفار ذو الذيل الطويل . زي منطقة الظاهرة وهو الكندرة (توصلت النتائج الى تعدد أشكال الزي العماني من منطقة لأخرى وداخل نفس المنطقة باختلاف الولايات، كما عرضت مناطق تركيز الزخارف والزينة في الثوب وهي أسفل الثوب والصدر والأكمام، ووصفت خيوط التطريز بأنها خيوط قطنية والخيوط المقصب. وأن أكثر الزخارف المستخدمة هي الزخارف الهندسية مثل المثلث والدائرة والزخارف النباتية كالأزهار والشرائط الفضية والذهبية، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في دراسة الملابس التقليدية، وتختلف عنها في إن هذه الدراسة السابقة لم تبتكر أي

موديلات جديدة بينما الدراسة الحالية تبتكر تصميمات حديثة تصلح لملابس السهرة للسيدات مستوحاة من الملابس التقليدية في منطقة الباحة.

• دراسة ليلي صالح البسام ٢٠٠٢، بعنوان "أزياء النساء التقليدية في المناطق الشمالية" وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الملابس التقليدية في المناطق الشمالية (منطقة الجوف سكاكا، دومة الجندل، قارا، طبرجل، هديب، صوير أيضا منطقة الحدود الشمالي، عرعر، طريف، رفحاء)، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في دراسة الملابس التقليدية، وتختلف عنها في إن هذه الدراسة السابقة لم تبتكر أي موديلات جديدة بينما الدراسة الحالية تبتكر تصميمات حديثة تصلح لملابس السهرة للسيدات مستوحاة من الملابس التقليدية في منطقة الباحة.

مصطلحات البحث: Terms Research

استحداث: Creation استحدث الشيء أحدثه ابتدعه. (أحمد مختار، ٢٠٠٨، ص ٤٥٢)
- محاولة للمبدع في أن يكشف عن الحقيقة الجمالية غير المألوفة، أو البحث عن معنى غير عادي تم صياغته فنياً (إيهاب فاضل، ٢٠٠٨، ص ٧٤، ٧٥)
- شيء جديد، مقدم للمرة الأولى، فكرة أو أداة جديدة (أميرة أحمد، ٢٠١٦، ص ١٢٢٣)

تصميم الأزياء: Fashion Design

الكيان المبتكر المتجدد في خطوطه ومساحاته اللونية وخاماته المتنوعة التي يحاول مصمم الأزياء أن يترجم بها عناصر التكوين إلى تصميم مستحدث ومعايش لظروف الواقع بصورة تشكليه رائعة. (يسرى معوض، ٢٠١٤، ص ١٥)

مستوحاة:

الملابس التقليدية: Traditional Clothes

- أنماط الملابس التي تتوارث داخل جماعة من الجماعات ليس لها بداية وليس لها مصمم وتعكس عادات وتقاليد المجتمع الذي تنتمي إليه، كما أنها تعكس أنماط الحياة وتطورها وتكشف روح العصر وعموم الحياة المادية والاجتماعية والفكرية وملامح الحياة بصفة عامة وذوق الشعوب بصفة خاصة (تهاني العجاجي، ٢٠٠٧، ص ١١).

- الملابس التي ارتدتها النساء في زمن البحث بما تحمله من سمات وخصائص ومميزات وأسلوب حياة خاص يميز كل منطقة عن الأخرى، وتعكس الوضع الاقتصادي والمركز الاجتماعي لمرتديها، وتبين مدى القدرة والمهارة الفنية القطرية في إنتاج وتزيين هذه الملابس التي تتناقلها الأجيال نقلاً متوارثاً (الشهري، ٢٠٠٦، ص ٧)

الإطار النظري: Theoretical Framework

دراسة الملابس التقليدية من الفنون التي تعتبر جزء لا يتجزأ من التراث القومي المكون من مجموعة للفنون التشكيلي تتوارثها الأجيال جيل بعد جيل وهي التي تميز كل شعب عن الشعوب الأخرى لأن الأزياء في تعريف علماء اللغة تعنى الهوية المميزة للشعب، من هنا تظهر أهمية الملابس التقليدية في كونها سجل تاريخي هام يرجع إليه المهتمون بدراسة التاريخ والتراث الحضاري فهي تراث وطن وموروث ثقافي تتوارثه الأجيال مع المحافظة على العراقة والأصالة، هذا وتُعد الملابس التقليدية وما تشمله من حيث مكوناتها واختلاف النسيج والزخارف في المملكة العربية السعودية ذات أهمية كبرى بما تعكسه من عظمة الحضارة العربية السعودية وما تعطيه من مميزات لكل منطقة في المملكة (هند أمين، ٢٠٢١، ص ٢٥١) ،تعد الملابس التقليدية ثروة وطنية يجب الحفاظ عليها لاستمرارها لأجيالنا القادمة كونها هوية وطنية وإسلامية، وهي شكل من أشكال الإبداع التشكيلي، تشكلت في إطار التقاليد والقيم الاجتماعية السائدة في بيئة معينة ومجتمع واحد، وصاغت مفرداتها المعارف والمهارات والإمكانات الاقتصادية المتاحة للأفراد وتواصلت وتناقلت عرب الأجيال (ثناء السرحان، وسعدية عمار، ٢٠٢٠م/ص٣).

ابدعت المرأة في مجال الملابس التقليدية في المملكة العربية السعودية وتنوعت فيه أساليب الزخرفة والأداء، واختلفت أنماط التقنية بالرغم من الوسائل والأدوات البدائية، حتى أن تلك الأزياء وزخارفها اكتسبت إبداعاً تتجلى فيه القدرة على استخدام المتوفر في البيئة المحيطة من أغراض تفوق مكونات المادة نفسها، فكانت أصدق وسيلة للتعبير عن ذوقها الخاص المتميز، وأهم ما لجأت إليه المرأة السعودية في زخرفة ملابسها هو التطريز الذي تعددت أنواعه وأشكاله وخاماته وطرق أدائه (عبير عبد الحميد؛ وسلمى الجابري، ٢٠١٥، ص ٤٩٧)

جغرافية المملكة العربية السعودية:

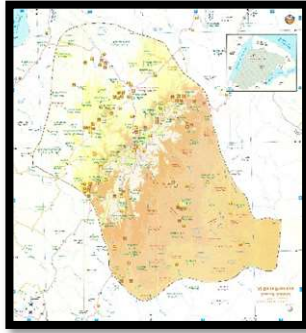


خريطة المملكة العربية السعودية (١)
(هيئة المساحة الجيولوجية، ٢٠١٧، ١٨)

تقع المملكة العربية السعودية في الجنوب الغربي من قارة آسيا ممتدة على مساحة تبلغ ٢,٠٠٠,٠٠٠ كم^٢ تقريباً، وهو ما يعادل نحو أربعة أخماس مساحة شبه الجزيرة العربية تقريباً، ويحدها من الغرب البحر الأحمر ومن الشمال المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العراقية، ودولة الكويت، ومن الشرق الخليج العربي ودولة قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ومن الجنوب

الجمهورية اليمنية، ويبلغ طول حدود المملكة العربية السعودية من جميع الجهات ٦,٧٦٠ كم منها ٤,٤٣٠ كم حدوداً برية و ٢,٣٣٠ كم حدوداً بحرية خريطة (١).
(<https://www.marefa.org>)

تنقسم المملكة العربية السعودية إلى خمس مناطق رئيسية جغرافية، ولكل منطقة سماتها المتميزة عن الأخرى تبعاً لعاداتها وتقاليدها وطبيعتها الجغرافية، ونظراً لتعدد مناطق المملكة وتنوع الملابس التقليدية من منطقة لأخرى من حيث الزخارف وأساليب التطريز والألوان والأقمشة المستخدمة في التنفيذ تبعاً للبيئة المحيطة بهم. (إلى الشهري؛ وسناء بخاري، ٢٠١٧، ص ٦٠)



خريطة المنطقة الجنوبية (٢)
(هيئة المساحة الجيولوجية، ٢٠١٧، ٣٤)

المنطقة "الجنوبية": المنطقة الجنوبية أو الجنوب كلها أسماء تطلق على المناطق الجنوبية الغربية بالمملكة العربية السعودية وهي منطقة عسير، جازان، نجران الباحة" الجزء الجنوبي من منطقة مكة المكرمة بداية من جنوب الطائف، تقع المنطقة الجنوبية في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية بجبالها الشامخة وسواحلها البحرية وسهولها المنبسطة ما بين الجبل والبحر، وقد أكسبتها هذه المتناقضات الجغرافية والتضاريس المختلفة تميز وتفرد جعلت منها أهم عوامل الجذب السياحي، وتتميز منطقة عسير بطبيعة خلابة عن غيرها من مناطق المملكة العربية

السعودية حيث أن من شأن الأمطار والشمس المشرقة والأرض الممتدة من مستوى سطح البحر إلى ارتفاع ثلاثة آلاف متر أن تنتج نباتات مذهلة التنوع وبوسع المرء الانتقال من أدغال الدوم الكثيفة في مجارى المقذوفات البركانية القديمة بالقرب من الساحل إلى غابات العرعر الصنوبري المكسوة بالرزاز على قمة الجبل، وإلى جهة الشرق تنحدر النجود مترفقة لتلتحم بالسهول الصحراوية "النجد الغربية" وغالبية هذه المناطق حافلة بالتراث والمتاحف الزاخرة بالقطع الأثرية التي تحكي تاريخ الأجداد. (على زلط وآخرون، ٢٠١٣، ص ٦١٨)

(<https://heritageofsaudiarabia.wordpress.com>)

مسميات الملابس التقليدية في المملكة:

تعددت المسميات الخاصة بالأزياء التقليدية، فقد سميت ملابس بدوية، أو ملابس تراثية، أو ملابس تقليدية، أو ملابس شعبية، تمييزاً لها عن الملابس الشعبية العادية التي كانت ترتديها

المرأة والمستعملة في الحياة اليومية، وقد يطلق عليها اسم (ثوب) وكلمة ثوب تعني ملبوساً، اتسمت الأزياء التقليدية في المملكة بالأصالة والعراقة منذ زمن قديم، حيث تزخر بضروب شتى من مناطق المملكة.

- الملابس التقليدية النسائية بالمنطقة "الجنوبية": "اتفق كل من (رازان القحطاني، ٢٠١٨، ص ١٢٥)، (ثناء السرحان؛ وسعدية عمار، ٢٠٢٠، ص ١٣)، (فاديا زكريا، ٢٠١٧، ص ٨) على وجود عدد من الملابس التقليدية بالمنطقة "الجنوبية"، وهي كل من "الثوب المجنب، الكرتة الجيزانية، الصدرية، ثوب الزم، الثوب المحبوك، الثوب المتلي، الثوب المكلف، الثوب المبقل، الثوب العسيري المورك، الثوب المكمم"، وفيما يلي وصف الملابس التقليدية لمنطقة الباحة:

١ - الثوب المجنب: التصميم البنائي: تؤكد كلاً من (ليلي الشهري؛ وسناء بخاري، ٢٠١٧، ص ٦٩) (رازان القحطاني، ٢٠١٨، ص ١٢٥) أن الثوب المجنب يطلق عليه "المتروك" وهو ثوب طويل مضبوط على الجذع ويأخذ في الاتساع بالجزء السفلي من الجسم حتى خط الذيل، بحدرة رقبة دائرية وخطي كتف مضبوطين، وكمين تركيب طويلين، ويتميز الثوب بكثرة الزخارف المطرزة بخيوط الحرير البغدادي ذات الألوان الزاهية على منطقتي الصدر والأكمام وعلى طول حياكات الجنب، ويعتبر الثوب من ملابس المناسبات والأعياد الهامة ، صورة (٣).



صورة (٣) الثوب المجنب

(رازان القحطاني، ٢٠١٨، ص ١٢٥) ويطلق على المجنب عدة أسماء منها:

ثوب المجنب: بسبب وجود التخرصة بمنطقة الجنب.

ثوب مشغول: نسبة لكلمة "شغل" وذلك لشغله بالنطريز بشكل كامل.

ثوب مزند: لكثرة تطريز منطقة الزند، وهو يشبه الثوب التالي.

الوصف الزخرفي: تنوعت الزخارف التي طرز بها الثوب ما بين هندسية ونباتية، بالإضافة لأشكال رمزية، وفيما يلي توضيح لتلك الزخارف: الزخارف الهندسية: استخدمت الخطوط البسيطة المستقيمة "الرأسية، الأفقية، المائلة"، والخطوط المركبة المنكسر، المتعرج، بالإضافة إلى الأشكال الهندسية المنتظمة "الدائرة، المربع المثلث"، والشبه منتظمة "المستطيل، المعين".

الزخارف النباتية: استخدمت الزخارف النباتية المتمثلة في الأشجار، الزهور متنوعة الأشكال، وأوراق الشجرة سنابل القمح" والتي رسمت بطريقة مجردة. الزخارف الرمزية: استخدمت الزخارف الرمزية المتمثلة في "النجمة، الهلال، السيف" (رازان القحطاني، ٢٠١٨، ص ١٢٦، ١٢٧). وصف الخامات: الخامات الأساسية: قماش أبودبيت"، أو قماش القطيفة الأسود السادة. الخامات المساعدة: خيوط الحياكة وخيوط التطريز الحريرية. وصف الألوان: تمثلت ألوان الثوب في الأزرق، بينما تمثلت ألوان الزخرفة في كل من اللون الذهبي البيج الأحمر الأخضر، الرصاصي، البرتقالي الموف الفاتح، الزيتي الفاتح".



صورة (٤) الثوب المحبوك

(سهيلة اليماني، ٢٠٠٧، ص ١١)



صورة (٥) الثوب التالي

(سهيلة اليماني، ٢٠٠٧، ص ١١)

- الثوب المحبوك: الوصف البنائي: ثوب فضفاض طويل، يتميز المنطقة "الجيب" الشق الموجود في حردة الرقبة بكم تركيب يصل طوله إلى منتصف الساعد، وهو متسع من الأعلى ويضيق بنهايته ويتصل بالتخرصة، وتوجد فتحة بمنطقة الإسورة وذلك حتى تستطيع أن تتوضأ المرتدية بسهولة، بحردة رقبة دائرية مضبوطة، وقد تكون الحردة مربعة متسعة قليلاً وذلك لتسهيل مرور الرأس، يرتدي الثوب المحبوك في كل الأوقات والمناسبات، صورة (٤) (سهيلة اليماني، ٢٠٠٧، ص ١١)، (خيرة السلامي، ٢٠٠١، ص ٦٧). وصف الزخرفي: تم استخدام التطريز حول حردة

الرقبة بشكل قلادة وعلى شكل مثلث وكذلك رف الكم على شكل خطوط أفقية، وعلى شكل خطين مائلين يصلان إلى خط الرقبة، والأمام مزين بتطريز كثيف يمتد من أسفل حردة الرقبة على شكل مثلثات، مستطيلات، دوائر، خطوط زجاج" إلى نهاية الثوب بالإضافة لتطريز جانبي الثوب بشكل كثيف على هيئة "الخطوط الرأسية، الأفقية، المائلة والخطوط المركبة المتكسرة المتعرج، والأشكال الهندسية المنظمة الدائرة، المربع المثلث" والشبه منتظمة "المستطيل، المعين". - وصف الخامات: الخامات الأساسية: قماش القطيفة الخامات المساعدة خيوط حياكة حريرية، خيوط تطريز ذهبية. - وصف الألوان: تمثلت ألوان الثوب في اللون الأسود بينما تمثلت ألوان الزخرفة في اللون الذهبي. وصف الألوان: تمثلت ألوان الثوب في اللون الأسود والعنابي، بينما تمثلت ألوان الزخرفة في البني والأبيض".

٣ - الثوب المتلي الوصف البنائي: ثوب طويل بطول المرأة يتسع تدريجيا من الأعلى إلى الأسفل ويزين بحزام مثبت بمنطقة الخصر ليحدد جمالها، بأكام تركيب طويلة مضبوط عند الإسورة، على رسغ اليد وتتصل الأكام بالترخاسة، ومن المعتاد ترك فتحة صغيرة بحياكة الكم لإخراج الذراع منها عند الوضوء لضيق فتحة نهاية الكم، بحردة الرقبة تأخذ حرف (V) متوسطة العمق، صورة (٥) (ليلي الشهري، ٢٠٠٦، ص (١٠٢) الوصف الزخرفي: تؤكد (سهيلة اليماني، ٢٠٠٧، ص (١١) أن المتلي يُستخدم فيه العديد من الزخرفة على النحو التالي: الزخارف الهندسية تمثلت في "المثلث المتساوي الاضلاع المربع المضلعات المنتظمة، المعين". الخطوط الزخرفية تمثلت في الخطوط الرأسية، الأفقية، المتعرجة"، وقد تم تناول الزخارف بأسلوب التطريز المتمثل في غرزة السلسلة الألية، وذلك حول حردة الرقبة على هيئة دوائر متراسة، وفي وسط الصدر تطريز كثيف على شكل معين كبير الحجم محاط به مثلثات متراسة صغيرة جنب بعض وعلى أطراف المعين تطريز بزخارف نباتية وفي أطراف التطريز أسفلها دوائر متراسة، وعلى الأكام تطريز كثيف بداية من المرفق حتى رسغ اليد بشكل شريط ذهبي ويتوسط هذه الخطوط دوائر مطرزة. وصف الخامات: الخامات الأساسية قماش القطيفة. الخامات المساعدة خيوط حياكة وتطريز حريرية. وصف الألوان: تمثل لون الثوب في اللون الأسود"، بينما تمثلت ألوان الزخرفة في كل من الأحمر والأصفر، الأزرق، الأبيض، الأخضر، البرتقالي، الذهبي، الأسود".

٤- الثوب المكلف: الوصف البنائي: من أنواع الثياب القديمة للعروس في "الباحة" وسمي بهذا الاسم لتكلفته المرتفعة في تنفيذه وكثرة التطريز فيه وتوصيلاته الأفقية والطولية، صورة (٦). (أحمد غرم الله ، ٢٠١٤ ، ص ١٤) ثوب يتسع تدريجياً من أعلى إلى أسفل بحردة رقبة دائرية صغيرة وبها فتحة طولية من الأمام والأكمام تركيب طويلة محاكاة بالتحراصه. - الوصف الزخرفي: يُطرز المكلف الياً بكثافة



صورة (٦) الثوب المكلف

على الصدر والأكمام، وتمثلت الوحدات الزخرفية في كل من الخطوط الأفقية، الرأسية، (أحمد غرم الله، ٢٠١٤، ص ١٤ المتعرجة"، بالإضافة إلى الأشكال الهندسية المتمثلة في الدوائر، المعينات، المربعات". (خيرة السلامي، ٢٠١٦، ص ٥٩)

- وصف الخامات: الخامات الأساسية: قماش الحرير. الخامات المساعدة خيوط حياكة حريرية، وتطريز حريري، وذهبية.

وصف الألوان: تمثلت ألوان الثوب في اللون الأسود والعنابي، بينما تمثلت ألوان الزخرفة في البني والأبيض".

السمات المميزة للملابس التقليدية بالمنطقة الجنوبية "الباحة": تم اعتماد كل من:

- الملابس منها ما هو فضفاض وواسع ومنها ما هو مضبوط على الجسم، تأخذ الشكل الظلي المستطيل وحرف (A)، وطويلة يصل طولها إلى مستوى القدم أغلب الملابس تتكون من مفردات. تتمثل في كل من الأمام، الخلف، الأكمام، التحراصة".

- تصاميم حردة الرقبة "الدائرية، المثلثة" المضبوطة الاتساع والواسعة، مضبوطة العمق والعميقة نوعاً، وغالباً ما كان بها شق من المنتصف لسهولة الارتداء، مع وجود كول أوفيسييه ببعض الملابس.

- الأكمام "التركيب" الواسعة من أعلى وتندرج بالضيق كلما اتجهت إلى أسفل، أغلب الأكمام طويلة إلى راسغ اليد.

- الألوان المتنوعة في الأقمشة المنفذ منها الملابس والتي تمثلت في كل من "الأسود، الأحمر، الأخضر، الأصفر، البرتقالي، السماوي، الذهبي، البيج، الأخضر الرصاصي، الموف، الزيتي، البنفسجي، البني الوردي، الأزرق، الأبيض، السماوي".

- أسلوب التطريز بالملابس التقليدية بالمنطقة الجنوبية متمثلاً في التطريز اليدوي والآلي بغرز "الحشو السلسلة"، وذلك لتطريز الزخارف الهندسية والزخارف الحيوانية المتمثلة في "الطاؤوس"، غير أن غرزة السلسلة كان لها الطابع الأغلب لتطريز الزخارف، فضلاً عن أسلوب الترقيع الأقرب لأسلوب الخيامية.

- الأقمشة المتمثلة في القطن الحرير الطبيعي، القטיפ، خد المليحة، خام لتنفيد الملابس.
- خيوط الحياكة والتطريز القطنية والحريية والقصب، والتي يتم اختيارها طبقاً لنوعية القماش المنفذ منه المليس.

- الكلف للزينة متمثلة في الترتير الخيوط الذهبية، خيوط القصب الشرائط، الشرايب، الترتير الخرز.

الجانب العملي:

يتناول هذا الجانب التجربة العملية لاستحداث تصميمات مستوحاة من الملابس التقليدية حيث اختارت الباحثة بعض الملابس التقليدية لمنطقة الباحة في جنوب المملكة العربية السعودية وتحليل التصميم من خلال مصدر الاقتباس ونوع التصميم ومكان الاقتباس باستخدام برامج تصميم الحاسب الآلي فهي من أهم الوسائل التي مكنت مصممين الأزياء من التجريب والابتكار وعرض أفكارهم وتصوراتهم على أرض الواقع من حيث الحجم والشكل والمواصفات والخامات.

التوصيف	التصميم
<p>التصميم: (الأول)</p> <p>نوع المنتج: عباءة للمساء والسهرة</p> <p>نوع الاقتباس: جزئي</p> <p>اماكن الاقتباس:</p> <p>١- حردة الرقبة</p> <p>٢- التخراصة</p> <p>٣- طباعة الرسومات المتميز بها</p> <p>الملابس التقليدية على كامل الامام.</p> <p>٤- الألوان</p> 	
<p>التصميم: (الثاني)</p> <p>نوع المنتج: فستان المساء والسهرة</p> <p>نوع الاقتباس: جزئي</p> <p>اماكن الاقتباس:</p> <p>١-الكلف المضافة في منطقة الصدر</p> <p>٢- الأكمام</p> <p>٣-الألوان</p> <p>٤- الخطوط</p> 	

<p>التصميم: (الثالث)</p> <p>نوع المنتج: فستان المساء والسهرة</p> <p>نوع الاقتباس: جزئي</p> <p>اماكن الاقتباس:</p> <p>١- دمج الكلف المضافة</p> <p>٢- التخراصة</p> 	
--	---

التوصيف	التصميم
<p>التصميم: (الرابع)</p> <p>نوع المنتج: ملابس المساء والسهرة</p> <p>نوع الاقتباس: جزئي</p> <p>اماكن الاقتباس:</p> <p>١- حردة الرقبة</p> <p>٢-منطقة الصدر.</p> <p>٣-طول الأكمام.</p> <p>٤-زخرفة الأسورة.</p> 	

<p>التصميم: (الخامس) نوع المنتج: زي مسائي نوع الاقتباس: جزئي اماكن الاقتباس: ١-منطقة الصدر ٢-الكلف المستخدمة ٣-الألوان</p> 	
<p>التصميم: (السادس) نوع المنتج: ملابس المساء والسهرة نوع الاقتباس: جزئي اماكن الاقتباس: ١ - زخرفة الجزء الأمم. ٢-الاكمام الطويلة. ٣-اللون الأسود والذهبي.</p> 	

التوصيف	التصميم
<p>التصميم: (السابع)</p> <p>نوع المنتج: ملابس المساء والسهرة</p> <p>نوع الاقتباس: جزئي</p> <p>اماكن الاقتباس:</p> <p>١- شكل الزخرفة في التخرصة</p> <p>٢- اللون الاسود</p>  	

<p>التصميم: (الثامن)</p> <p>نوع المنتج: ملابس المساء</p> <p>نوع الاقتباس: جزئي</p> <p>اماكن الاقتباس:</p> <p>١- الكلف المضافة على الصدر.</p> <p>٢- حردة</p> <p>الرقبية.</p> <p>٣-الألوان.</p> 	
<p>التصميم: (التاسع)</p> <p>نوع المنتج: ملابس المساء والسهرة</p> <p>نوع الاقتباس: جزئي</p> <p>اماكن الاقتباس:</p> <p>١-تحويلالخطوط الطولية</p> <p>٢- شكل حرف (٧) في الكلف</p> <p>٣- الاكمام</p> <p>الطويلة</p> <p>٤-القصات</p> <p>المتعددة.</p> 	

<p>التصميم: (العاشر)</p> <p>نوع المنتج: عباءة المساء والسهرة</p> <p>نوع الاقتباس: جزئي</p> <p>اماكن الاقتباس:</p> <p>١- منطقة الصدر</p> <p>٢- الاكمام</p> <p>الطويلة</p> <p>٣- الكلف</p> <p>المضافة</p> <p>٤- الألوان</p> 	
---	--

نتائج البحث: Results:

(الصدق والثبات لأدوات البحث):

أولاً: استبيان تقييم المتخصصين في التصميمات المقترحة: اشتمل الاستبيان علي محورين: الأول جمالي وتضمن (٦) عبارات، والثاني وظيفي وتضمن ايضا (٦) عبارات، وقد استخدم ميزان تقدير "ليكرت" خماسي المستويات بحيث تعطي الاجابة موافق بشدة (خمس درجات)، موافق (أربع درجات) موافق إلى حد ما (ثلاث درجات)، غير موافق (درجتان)، غير موافق بشدة (درجة)، وكانت درجة المحور الأول (٣٠) درجة، والمحور الثاني كذلك (٣٠) درجة، وكانت الدرجة الكلية للاستبيان (٦٠) درجة.

صدق الاستبيان:

*الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة الاستبيان

الارتباط	المحور
0.873**	التصميم الجمالي
0.896**	التصميم الوظيفي

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقتربها من الواحد الصحيح، ومن ثم فهناك اتساقاً داخلياً بين المحاور المكونة لهذا الاستبيان، كما انه يقيس بالفعل ما وضع لقياسه، مما يدل على صدق وتجانس محاوره.

ثبات الاستبيان: يقصد به دقة الاستبيان في القياس والملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه، وتم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢) قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان

معامل ألفا	المحور
0.836**	التصميم الجمالي
0.847**	التصميم الوظيفي
0.872**	ثبات الاستبيان (ككل)

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الثبات، دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات الاستبيان.

ثانياً: استبيان تقييم المستهلكات للتصميمات المقترحة: اشتمل الاستبيان على عدد (١١) عبارة، وقد استخدم ميزان تقدير "ليكرت" خماسي، وبلغت الدرجة الكلية للاستبيان (٥٥) درجة. صدق الاستبيان:

*الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة الاستبيان

الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة
0.882**	٩	0.893**	٥	0.823**	١
0.854**	١٠	0.865**	٦	0.713**	٢
0.835**	١١	0.880**	٧	0.864**	٣
		0.829**	٨	0.872**	٤

دراسة إمكانية استحداث تصميمات عصرية مستوحاة من الملابس ----- هيفاء عبد الله جاسر

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقتربها من الواحد الصحيح، ومن ثم يمكن القول أن هناك اتساق داخليا بين العبارات المكونة لهذا الاستبيان، كما انه يقيس بالفعل ما وضع لقياسه، مما يدل علي صدق وتجانس عبارات الاستبيان.

ثبات الاستبيان: تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) قيم معامل الثبات لمحاوَر الاستبيان

معامل ألفا	التجزئة النصفية	ثبات الاستبيان ككل
0.811**	0.952** - 0.842**	

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الثبات، دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات الاستبيان.

نتائج البحث:

التساؤل الاول: ما آراء المتخصصين التصميمات المقترحة؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب تحليل التباين لمتوسط تقييم هذه التصميمات وذلك من الجانبين الجمالي والوظيفي، وفيما يلي توضيح لذلك:

أولاً: الجانب الجمالي:

جدول (٥) تحليل التباين لمتوسط تقييم التصميمات المقترحة في تحقيق الجانب الجمالي

وفقا لآراء المتخصصين

الدالة	قيمة "ف"	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.01	37.312	٩	102.201	1604.212	بين المجموعات
		231	2.357	571.000	داخل المجموعات
		٢٤٠		212.2175	الكلي

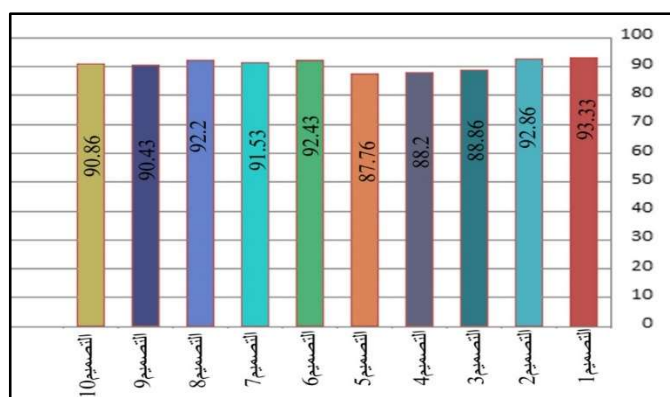
يتضح من الجدول أن قيمة (ف) كانت (٣٧.٣١٢) وهي قيمة دالة إحصائيا، مما يدل علي وجود فروق بين التصميمات في تحقيق التصميم الجمالي وفقا لآراء المتخصصين، والجدول التالي يوضح المتوسطات ومعامل جودة التصميمات المقترحة في الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين.

جدول (٦) المتوسطات ومعامل الجودة لتقييم المتخصصين للتصميمات المقترحة في

تحقيق الجانب الجمالي

الانحراف المعياري	معامل الجودة	ترتيب التصميمات	التصميمات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الجودة	ترتيب التصميمات
2.01	93.33	1	التصميم ٦	27.73	٥٦٠.	92.43	3
١٢٢.	92.86	2	التصميم ٧	27.46	0.98	91.53	5
٤٥1.	88.86	8	التصميم ٨	27.66	1.45	٩٢.٢	4
1.85	88.2	9	التصميم ٩	27.13	1.24	90.43	7
٢0.7	87.76	10	التصميم ١٠	27.26	1.67	90.86	6

شكل بياني (١)
معامل الجودة لتقييم
المتخصصين
للتصميمات المقترحة
في تحقيق الجانب
الجمالي



يتضح من الجدول (٦) والشكل البياني (١):

- إيجابية آراء المتخصصين تجاه التصميمات المقترحة من الجانب الجمالي حيث تراوح المتوسط من (٢٦.٣٣ : 28) ومعامل الجودة من (87.76 : 93.33) مما يدل على نجاح التصميمات وتميزها.

- حصول التصميم الأول على الترتيب الأول بمعامل جودة ٩٣.٣٣ يليه على التوالي التصميم الثاني بمعامل جودة ٩٢.٨٦، التصميم السادس بمعامل جودة ٩٢.٤٣، التصميم الثامن ٩٢.٢، التصميم السابع ٩١.٥٣، التصميم العاشر ٩٠.٨٦، التصميم التاسع ٩٠.٤٣، التصميم الثالث ٨٨.٨٦، التصميم الرابع ٨٨.٢، وأخيرا التصميم الخامس بمعامل جودة ٨٧.٧٦

دراسة إمكانية استحداث تصميمات عصرية مستوحاة من الملابس ----- هيفاء عبد الله جاسر

- وترجع الباحثة إرتفاع معاملات جودة التصميمات المقترحة من الجانب الجمالي إلى تحقق البساطة في الخطوط التصميمية والتألف والانسجام بين الانواع المختلفة من الخطوط في كل مقترح تصميمي، والوحدة والترابط بين عناصر التصميم من خط ولون ومساحة وزخرفة، وتوافق التصميم الزخرفي والبنائي والمساحة المحددة للزخارف بكل تصميم، هذا إلى جانب تناسق الخطة اللونية مع المصدر محل الاقتباس وتحقيق الحدائة والمعاصرة والفردية في كل مقترح تصميمي.
ثانيا: الجانب الوظيفي:

جدول (٧) تحليل التباين لمتوسط تقييم التصميمات المقترحة في تحقيق الجانب الوظيفي وفقا

لآراء المتخصصين

الدالة	قيمة "ف"	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.01	39.621	٩	99.652	٢٣٤.٤٣16	بين المجموعات
		238	2.653	.000٥٦٨	داخل المجموعات
		٤٧2		324.2211	الكلي

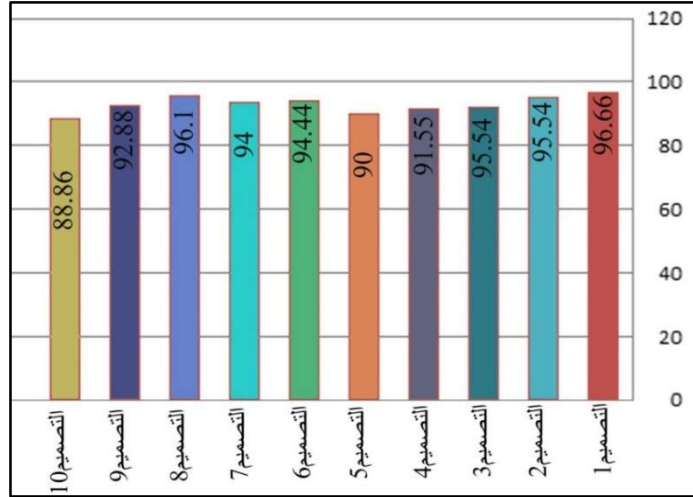
يتضح من الجدول أن قيمة (ف) كانت (٣٩.٦٢١) وهي قيمة دالة إحصائيا، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات في تحقيق التصميم الجمالي وفقا لآراء المتخصصين، والجدول التالي يوضح المتوسطات ومعامل جودة التصميمات المقترحة في تحقيق الجانب الوظيفي وفقا لآراء المتخصصين

جدول (٨) المتوسطات ومعامل الجودة لتقييم المتخصصين للتصميمات المقترحة في

تحقيق الجانب الوظيفي

ترتيب التصميمات	معامل الجودة	الانحراف المعياري	المتوسط	التصميمات	ترتيب التصميمات	معامل الجودة	الانحراف المعياري	المتوسط	التصميمات
4	94.44	1.10	28.33	التصميم ٦	1	96.66	1.56	29	التصميم ١
5	94	0.99	28.2	التصميم ٧	2	95.54	2.31	28.66	التصميم ٢
3	96.1	1.34	28.83	التصميم ٨	8	92.21	0.98	27.66	التصميم ٣
7	92.88	2.32	27.86	التصميم ٩	9	91.55	1.57	27.46	التصميم ٤
6	93.33	1.71	28	التصميم ١٠	10	88.86	0.84	26.66	التصميم ٥

شكل بياني (٢)
معامل الجودة لتقييم
المتخصصين
للتصميمات المقترحة
في تحقيق الجانب
الوظيفي



- يتضح من الجدول (٨) والشكل البياني (٢):

- إيجابية آراء المتخصصين تجاه التصميمات المقترحة من الجانب الوظيفي حيث تراوح المتوسط من

(٢٦.٦٦ : ٢٩) ومعامل الجودة من (٨٨.٨٦ : ٩٦.٦٦) مما يدل على نجاح التصميمات وتميزها.

- حصول التصميم الأول على الترتيب الأول بمعامل جودة ٩٦.٦٦ يليه على التوالي التصميم الثاني بمعامل جودة ٩٥.٥٤ ، التصميم الثامن بمعامل جودة ٩٦.١ ، التصميم السادس ٩٤.٤٤ ، التصميم السابع ٩٤ ، التصميم العاشر ٩٣.٣٣ ، التصميم التاسع ٩٢.٨٨ ، التصميم الثالث ٩٢.٢١ ، التصميم الرابع ٩١.٥٥ ، وأخيرا التصميم الخامس بمعامل جودة ٨٨.٨٦

- وترجع الباحثة إرتفاع معاملات جودة التصميمات المقترحة من الجانب الوظيفي إلى مناسبة التصميمات المقترحة للارتداء في المناسبات النسائية المحددة، وتناسبها مع المقاسات الجسمانية من ٣٨ : ٤٦ ، وتناسب خطوطها بقابليتها للتنفيذ وتوافق التصميم البنائي والزخرفي بها ، وقد رأى المتخصصين أن التصميمات المقترحة متوافقة مع ذوق النساء في المجتمع السعودي وتتميز بالطابع التراثي الممزوج بالحدائث التصميمية والفردية وبالتالي فإنه قد تحرص النساء على اقتناءها حال توافرها في الاسواق السعودية .

ثالثاً: الجانبين الجمالي والوظيفي معا:

جدول (٩) تحليل التباين لمتوسط تقييم التصميمات المقترحة في تحقيق الجانبين الجمالي والوظيفي معا وفقا لآراء المتخصصين

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	الدلالة
بين المجموعات	2085.871	127.516	٩	42.364	.000
داخل المجموعات	767.443	2.426	315		
الكلي	2853.314	129.942	٣٢٤		

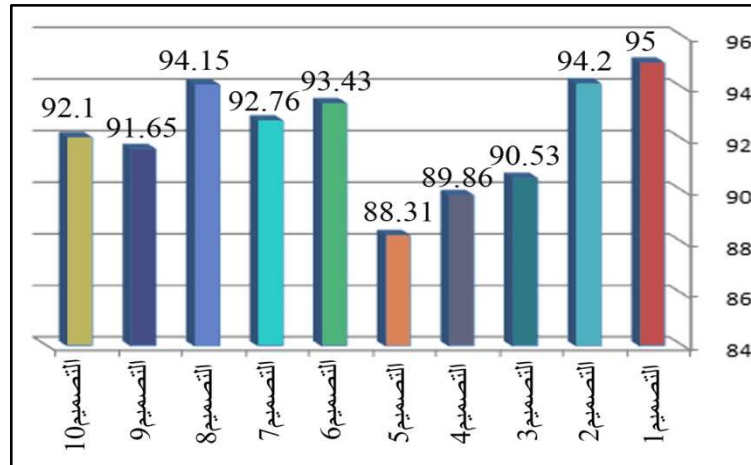
يتضح من الجدول أن قيمة (ف) كانت (42.346) وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يدل علي وجود فروق بين التصميمات في تحقيق الجانبين الجمالي والوظيفي معا وفقا لآراء المتخصصين ، والجدول التالي يوضح المتوسطات ومعامل جودة التصميمات المقترحة في تحقيق الجانبين وفقا لآراء المتخصصين.

جدول (١٠) المتوسطات ومعامل الجودة لتقييم المتخصصين للتصميمات المقترحة في تحقيق

الجانبين الجمالي والوظيفي معا

التصميمات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الجودة	ترتيب التصميمات	التصميمات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الجودة	ترتيب التصميمات
التصميم ١	٥٧	١.٣٢	٩٥	1	التصميم ٦	٥٦.٠٦	١.٤٣	٩٣.٤٣	4
التصميم ٢	٥٦.٥٢	٢.١٤	٩٤.٢	2	التصميم ٧	٥٥.٦٦	٠.٩٨	٩٢.٧٦	5
التصميم ٣	٥٤.٣٢	١.٦٤	٩٠.٥٣	8	التصميم ٨	٥٦.٤٩	١.٦١	٩٤.١٥	3
التصميم ٤	٥٣.٩٢	٢.٦٣	٨٩.٨٦	9	التصميم ٩	٥٤.٩٩	٠.٧٩	٩١.٦٥	7
التصميم ٥	٥٢.٩٩	١.٢٧	٨٨.٣١	10	التصميم ١٠	٥٥.٢٦	٢.٥٣	٩٢.١	6

شكل بياني (٣)
معامل الجودة لتقييم
المتخصصين
للتصميمات المقترحة
في تحقيق الجانبين
الجمالي والوظيفي



يتضح من الجدول (١٠) والشكل البياني (٣):

-إيجابية آراء المتخصصين تجاه التصميمات المقترحة من الجانب الوظيفي حيث تراوح المتوسط من

(٥٧: ٥٢.٩٩) ومعامل الجودة من (٨٨.٣١: ٩٥) مما يدل على نجاح التصميمات وتميزها.

- حصول التصميم الأول على الترتيب الأول بمعامل جودة ٩٥، يليه على التوالي التصميم الثاني بمعامل جودة ٩٤.٢، التصميم الثامن بمعامل جودة ٩٤.١٥، التصميم السادس ٩٣.٤٣، التصميم السابع ٩٢.٧٦، التصميم العاشر ٩٢.١، التصميم التاسع ٩١.٦٥، التصميم الثالث ٩٠.٥٣، التصميم الرابع ٨٩.٦٨، واخيرا التصميم الخامس بمعامل جودة ٨٨.٣١

- وترجع الباحثة ارتفاع معاملات جودة التصميمات المقترحة من الجانبين الجمالي والوظيفي معا إلى ارتفاع معاملات الجودة لكل جانب من جانبي التقييم واتساق نتائجهما معا

ويتفق ذلك مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (تهاني ناصر العجاي و وسمية عبد الرحمن العقل، ٢٠١٣)، (إلهام فتحي ونورة العمري ٢٠١٩)، والتي أكدت على أهمية التحليل الفني للمفردات التشكيلية محل الاستلham وإعادة صياغتها وتوظيفها في المقترحات التصميمية بما يحقق الأصالة والحداثة والمعاصرة في الفكر التصميمي، حيث يسهم ذلك في الحصول على نتائج إيجابية ذات مردود جمالي ووظيفي يحقق إشباع لحاجات المستهلكين.

التساؤل الثالث: - ما آراء المستهلكات في التصميمات المقترحة؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب تحليل التباين لمتوسط تقييم هذه التصميمات

جدول (١١) تحليل التباين لمتوسط تقييم التصميمات المقترحة وفقا لآراء المستهلكات

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	الدالة
بين المجموعات	١٣.6٩٧10	٥١٢.٦6	٩	٢٦٥.٤٢	0.01
داخل المجموعات	٣٢.5٨٣3	٩٧1.3	٣25		
الكلية	١٤٨١.١٤٨		٢٦٢		

١- يتضح من الجدول أن قيمة (ف) كانت (٤٢.٢٦٥) وهي قيمة دالة إحصائيا، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات في تحقيق بنود التقييم ككل وفقا لآراء المستهلكات، والجدول التالي يوضح المتوسطات ومعامل جودة التصميمات المقترحة وفقا لآراء المستهلكات.

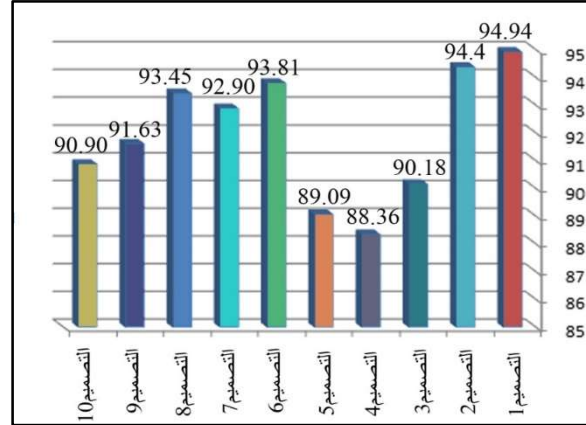
جدول (١٢) المتوسطات ومعامل الجودة لتقييم المستهلكات للتصميمات المقترحة

التصميمات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الجودة	ترتيب التصميمات	التصميمات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الجودة	ترتيب التصميمات
التصميم ١	52.22	1.23	94.94	1	التصميم ٦	51.6	1.71	93.81	3

دراسة إمكانية استحداث تصميّات عصرية مستوحاة من الملابس ----- هيفاء عبد الله جاسر

التصميم ٢	51.92	1.65	94.4	2	التصميم ٧	51.1	1.67	92.90	5
التصميم ٣	49.6	2.15	90.18	8	التصميم ٨	51.4	2.45	93.45	4
التصميم ٤	48.6	1.84	88.36	10	التصميم ٩	50.4	1.39	91.63	6
التصميم ٥	49	2.76	89.09	9	التصميم ١٠	50	1.69	90.90	7

شكل بياني (٤)
معامل الجودة لتقييم
المستهلكات
للتصميمات المقترحة



يتضح من الجدول (١٢) والشكل البياني (٤):

- إيجابية آراء المستهلكات تجاه التصميمات المقترحة حيث تراوح المتوسط من (٤٨.٦) :
- ومعامل الجودة من (٨٨.٣٦ : ٩٤.٩٤) مما يدل على نجاح التصميمات وتميزها.
- حصول التصميم الاول على الترتيب الاول بمعامل جودة ٩٤.٩٤ يليه على التوالي التصميم الثاني بمعامل جودة ٩٤.٤ ، التصميم السادس بمعامل جودة ٩٣.٨١ ، التصميم الثامن ٩٣.٤٥ ، التصميم السابع ٩٢.٩٠ ، التصميم التاسع ٩١.٦٣ ، التصميم العاشر ٩٠.٩٠ ، التصميم الثالث ٩٠.١٨ ، التصميم الخامس ٨٩.٠٩ ، واخيرا التصميم الرابع بمعامل جودة ٨٨.٣٦
- وترجع الباحثة ارتفاع معاملات جودة التصميمات المقترحة من جانب المستهلكات إلى توافق آرائهن بشكل كبير فيما يخص ملائمة التصميمات المقترحة مع المقاسات من ٣٨ : ٤٦ وتميز خطوط التصميمات المستوحاة من الملابس التقليدية لمنطقة الباحة بالابتكار، ووضوح تفاصيلها وتناسق وتألف أجزائها ، وقد رأى المستهلكات ان المقترحات التصميمية تتماشى مع اتجاهات الموضة الحالية من خطوط والوان وخامات وأنها تتوافق مع أذواقهن الشخصية في اختيار ملابس المناسبات ويمكنهم القيام بشرائها حال توافرها بالأسواق السعودية لأنها تمثل إضافة جديدة في

مجال الملابس المستلهمة من الازياء التقليدية بمنطقة الباحة وتتماشى مع العادات والتقاليد بالمملكة

ويتفق ذلك مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (تهاني ناصر العجاي و وسمية عبد الرحمن العقل، ٢٠١٣)، (إلهام فتحي ونورة العمري ٢٠١٩) أظهرت مدى ثراء التراث الزخرفي بالسعودية والذي مكنهم من اعاده صياغته وتوظيفه في ابتكار تصاميم ملبسيه ذات تكوينات زخرفيه مستحدثة تجمع بين الاصاله والمعاصرة وتحقق اشباع لرغبات المستهلكات الملبسيه .

- وقد قامت الباحثة بترتيب التصميمات وفقاً لآراء كل من المتخصصين والمستهلكات ومن ثم حساب معامل الرتب "لسبيرمان" لمعرفة مدى الارتباط بين آرائهم والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣) معامل إرتباط الرتب لسبيرمان لمعرفة العلاقة الإرتباطية بين ترتيب المتخصصين

والمستهلكات للتصميمات المقترحة

معامل ارتباط الرتب لسبيرمان	ترتيب المستهلكات	ترتيب المتخصصين	التصميمات	ترتيب المستهلكات	ترتيب المتخصصين	التصميمات
*0.9٢٥ علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (٠.٠٥)	الثالث	الرابع	التصميم ٦ 	الاول	الاول	التصميم ١ 
	الخامس	الخامس	التصميم ٧ 	الثاني	الثاني	التصميم ٢ 
	الرابع	الثالث	التصميم ٨ 	الثامن	الثامن	التصميم ٣ 

		التصميم ٩			التصميم ٤
	السادس	السابع		العاشر	التاسع
					
	السابع	السادس	التصميم ١٠	التاسع	العاشر
					
					التصميم ٥
					

- تشير نتائج الجدول إلى أن العلاقة الارتباطية بين ترتيب كل من المتخصصين والمستهلكات وذلك في ضوء محاور التقييم لكل منهم بلغت قيمة (ر = ٠.٩٢٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي علاقة طردية أي أن هناك توافق كبير بين آرائهم في تقييم التصميمات المقترحة

الخلاصة: Conclusion

- أوضحت نتائج الدراسة أن للموروث السعودي من الملابس التقليدية مجال خصب وبيئة غنية لما يحتويه من عناصر ومفردات تلهم مصممي الأزياء لابتكار تصميّات معاصرة تحقق أحد أهداف رؤية ٢٠٣٠.
- حقق التعريف بالملابس التقليدية لمنطقة الباحة إثراء معرفياً لثقافة الملابس التقليدية لمنطقة الجنوب وتعرف الأجيال الحالية على مفهوم تفاصيل الملابس التقليدية.
- أظهرت الملابس التقليدية للمنطقة الجنوبية (الباحة) تفاصيل وخامات وألوان وزخارف فريدة تميزت بها وأصبحت أحد رموزها التي لازلت حتى وقتنا الحاضر علامة فارقة في الشكل الزخرفي والخامات لمنطقة الجنوب في المملكة العربية السعودية.
- أدت الملابس التقليدية للمنطقة الجنوبية (الباحة) دورها في استحداث مفهوم تصميّات الأزياء المعاصرة عما عليه في السابق تثري المكتبات المحلية.
- التصميمات المستحدثة تحقق التلاقي والتوافق بين أصالة التراث السعودي وحدائث التصميمات.

• ساعدت برامج التصميم بالحاسب الآلي المصممين على الابتكار والخروج بفكر جديد لتصميم أزياء معاصرة.

• أظهرت النتائج الإحصائية للمتخصصين أن التصميم (الأول) حقق أعلى نتيجة قبول لدى المحكمين، تاله في الترتيب التصميم (الثاني) وقد توافق عليه أيضا المحكمين.

التوصيات: Recommendations:

• الاهتمام بدراسة تراث الفنون الشعبية بصفة عامة وتراث الملابس التقليدية بصفة خاصة بما ينتج عنه من توصيف وتوثيق لهذا التراث للحفاظ عليه وبما يدفع إلى الحفاظ على الهوية الوطنية السعودية.

• إنشاء متاحف تحتوي على كافة أنواع التراث الشعبي السعودي ومنها تراث الملابس التقليدية للحفاظ عليه ونشره ودعمه.

• إقامة معارض محلية والمشاركة في المعارض الدولية لعرض منتجات التراث التقليدي بما يعمل على إحياء التراث الوطني وعرضه على المستوى الإقليمي والعالمي.

• إنشاء مواقع الكترونية للتراث الشعبي السعودي بكافة أنواعه.

• تشجيع الباحثين والدارسين على البحث في مجال تراث الفنون الشعبية بصفة عامة وتراث الملابس التقليدية بصفة خاصة.

المراجع: References:

- أحمد مختار عمر (٢٠٠٨م) "معجم اللغة العربية المعاصرة"، عالم الكتب، القاهرة.
- إيهاب فاضل أبو موسى (٢٠٠٨م) "تصميم الأزياء وتطورها، مفهومه، تطوره، ملحقاته، أساليبه التطبيقية " دار الزهراء للنشر والتوزيع الرياض.
- مصطفى صافي الطراونة (٢٠١٨م) "أثر المشروعات النسوية الصغيرة الممولة على تمكين المرأة الريفية الفلسطينية اقتصادياً: دراسة ميدانية مطبقة على النساء الحاصلات على المشروعات الممولة في ريف محافظة رام الله والبيرة"، ٢٠٠٦: ٢٠١٦م، وزارة الصحة الفلسطينية رام الله فلسطين، دائرة علم الاجتماع، كلية الآداب، الجامعة الأردنية.
- تهاني ناصر العجايي (٢٠٠٧م) "الملابس التقليدية، دراسة مقارنة بين شمال المملكة والدول المجاورة " دار الزهراء للنشر والتوزيع بالرياض.
- هند أمين عبد الله (٢٠٢١م) "دراسة تحليلية للملابس التقليدية في منطقة حائل والاستفادة منها في ابتكار تصميمات لأزياء النساء"، مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين، المجلد ١١، العدد ٥.
- ليلى عبد الرحمن الشهري (٢٠٠٦م) "الملابس والمنتجات التقليدية وزخارفها في منطقة عسير" رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض، قسم ملابس ونسيج.
- يسرى معوض أحمد (٢٠١٤م) أسس تصميم الأزياء والموضة"، عالم الكتب، القاهرة.
- ثناء عارف السرحان؛ وسعدية حسن عمار (٢٠٢٠م) " النماذج المسطحة للملابس التقليدية النسائية بالمملكة العربية السعودية"، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، العدد ٢٦.
- على السيد زلط؛ وسعد السيد العبد؛ ونجوى كامل بصيلة (٢٠١٣ م) "استحداث تصميمات مستوحاة من التراث الشعبي المصري والسعودي لإثراء التصميم الزخرفي للملابس الخارجية للمرأة"، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد ٣٢، جامعة المنصورة.
- ليلى عبد الرحمن الشهري؛ وسناء معروف بخاري (٢٠١٧م) "توظيف زخارف وأساليب تطريز ملابس النساء التقليدية في المملكة العربية السعودية"، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، المجلد ٣، العدد ١، الجزء ٣.

فاديا هشام زكريا (٢٠١٧م) توظيف جماليات التراث العربي الزخرفي في إنتاج تصميمات طباعية معاصرة تلائم أزياء المرأة العربية وتؤكد هويتها بجنوب المملكة العربية السعودية (منطقة جازان)، المؤتمر الأول لتنمية الابتكار والإبداع في الصناعات التقليدية والتراثية والسياحية.

عبر إبراهيم عبد الحميد؛ وسلمى عبد الجابري (٢٠١٥م)

"فاعلية موقع تعليمي على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت لتعليم الطالبات بعض أساليب تطريز الأزياء التقليدية لقبائل الطائف"، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد ٣٧، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

أميرة أحمد حسين؛ وآيات عصمت؛ وسالي عماد فاروق (٢٠١٦م) "استحداث تشكيلات فنية من الخامات المدمجة مستوحاة من الفن التجريدي تتواءم مع الاتجاهات الحديثة في المشغولة الفنية" المؤتمر العلمي الثالث والدولي الأول، "تطوير التعليم النوعي في ضوء الدراسات البينية"، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

رازان عبد الله القحطاني (٢٠١٨م) "الإمكانات التشكيلية لزخارف الملابس الشعبية لمنطقة عسير ودورها في إنتاج مشغولات فنية معاصرة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٢، العدد ٢٧.

تهاني ناصر العجاجي، سمية عبد الرحمن العقل (٢٠١٣) أثر موضوعات الأزياء الحديثة بالأقمشة التقليدية" المجلة العالمية للتسويق السالمي ٢،٣.

إلهام فتحي ونورة العمري ٢٠١٩ بعنوان "رؤية تصميمية لجماليات الكلف المستوحاة من التراث الشعبي لمنطقة الباحة وتوظيفها بالتصميم على النموذج القياس" مجلة العمارة والفنون العدد ١٥.

ليلى عبد الرحمن الشهري (٢٠٠٦م) الملابس والمنتجات التقليدية وزخارفها في منطقة عسير، دراسة ميدانية - رسالة ماجستير - غير منشورة، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية - الرياض.

سهيلة حسن اليماني (٢٠٠٧م) "التراث والأزياء في عادات وتقاليد الزواج في بلاد بني شهر"، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة القصيم، العدد (٩).

أحمد غرم الله الزهراني (٢٠١٤م) "التصميمات الزخرفية في الملابس التقليدية الشعبية في منطقة الحجاز والإفادة منها في تدريس التربية الفنية" دراسة توثيقية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى كلية التربية.

دراسة إمكانية استحداث تصميمات عصرية مستوحاة من الملابس ----- هيفاء عبد الله جاسر

خيرة عوض السلامي (٢٠١٦م) "موسوعة التراث السعودي في منطقة الباحة العادات والتقاليد"،

الأزياء، الحلي، الزينة، الطبعة الأولى، فرست بوك للنشر والتوزيع، القاهرة.

خيرة عوض السلامي (٢٠٠٧م) "دراسة الأزياء الشعبية للمرأة السعودية في منطقة الباحة"،

رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، قسم الملابس والنسيج، جدة.

ليلى عبدا لرحمن الشهري (٢٠٠٦م) "الملابس والمنتجات التقليدية وزخارفها في منطقة عسير"

رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض، قسم ملابس ونسيج.

المواقع الإلكترونية:

(<https://www.marefa.org>) –

(<https://heritageofsaudi Arabia.wordpress.com>) –

Study the possibility of novelties travel designs of traditional clothing Baha

By

**Haifa Abdullah al-Jasser
Associate Professor of Fashion Design
Baha University**

Abstract :The idea of the research came to "create modern designs inspired by the traditional clothing of the Al-Baha region" to enrich the aesthetic value of modern clothing by designing a group of clothing designs, considering that these designs meet the needs and desires of consumers and open new horizons technically and functionally in the field of clothing. The research objectives are summarized in Creation of clothing designs based on the addition of quotes from the traditional clothing of the Al-Baha region, and the extent to which the artistic, aesthetic and functional values of the proposed designs have been achieved, in addition to measuring the success of these designs from the perspective of specialists and consumers. Al-Baha Two questionnaires were made, one of which was presented to a group of specialists and the other to a group of female consumers to ensure the achievement of the research goals. The arbitrators, followed by the (second) design, may also be approved by the arbitrators.

Keywords: Fashion design - inspiration - innovation and creativity in fashion design - traditional fashion - aesthetic values - functional values of fashion.